من أكتوبر » ... وعاملا اخر هو ان وزراء حكومة رابين يعنيهم للغاية اثبات انفسهم وقدرتهم على التصدي بقوة للمسائل الخطيرة ، وهم يعملون كالمجانين من اجل عدم العودة والوقوع في اخطاء حكومة مئير » .

غير انه يبدو ان رابين ، استنادا الى تصريحاته الاخيرة ، قد غير رأيه قليلا ، وراح يتحدث حتى عن امكان الوصول الى تسوية سياسية مع سوريا . وفي مقابلة مع معاريف ، (١٩٧٤/٩/٢٥) رد على سؤال وجه اليه حول رأيه بشأن قيام وضع « تحارب سوريا وحدها اسرائيل ، في حين تتركها كل من مصر والاردن منفردة ، وتظلان هما بانتظار اتفاقيات سياسة جديدة مع اسرائيل ؟ » بقوله : « اريد أن آمل اولا ان يفهم السوريون بأنه لا يجدر بهم ان يبادروا الى حرب ضد اسرائيل ، ولا الى حرب سورية اسرائيلية بالذات . يصعب علي ان اومن بأن تخرج سوريا الى محاربة اسرائيل دون أن تكون على علم بأن مصر ، وربما دولا عربية اخرى ، ستنضم اليها في حربها هذه . ان هناك أهمية للجهد المبذول للتقدم نحو تسويات مع مصر ومع الاردن ، وانا اومن في الوقت ذاته بأن هناك ايضا مجالا لتسوية بين اسرائيل وسوريا » .

كما صرح رابين في المقابلة ذاتها بامور اخرى لم يكن قادة اسرائيل يجرؤون على التطرق اليها من قبل ، مثل قوله ان لديه خريطة مفصلة وواضحة لحدود اسرائيل في التسوية السلمية التي يسعى اليها ، وخرائط مشابهة للتسويات الجزئية .

والواضح ان هذا التغيير في وجهة نظر رابين ناجم عن دوافع عديدة ، خارجية وداخلية .

والمصدر الخارجي الذي له الاثر في اسرائيل هو الولايات المتحدة التي زارها رابين ، ثم عاد منها مباشرة ليغير وجهة نظره .

لقد أجرت جريدة دافار مقابلة مع رابين على مرحلتين ، اولاهما عشية سفره الى واشنطن ، وثانيتهما اجراها مراسل الصحيفة في نيويورك ، ناحوم برناع ، ونشرت الحلقتان يوم ١٩٧٤/٩/١٦ .

وكان من بين ما قاله رابين في الجزء الاول من المقابلة « ان السلام على مراحل مع مصر ، ومع الاردن ممكن ، اما مع سوريا فلا . ولو ان السوريين جاءوا وقالوا اننا مستعدون للدخول في مفاوضات سلام ، فانه كان بالامكان ان نتفاوض ، ولكن بالنسبة لهضبة الجولان فانني لا أرى امكانية للتنازل عنها . واعتقد انه حتى في اتفاقية سلام يجب ان تظل هضبة الجولان ضمن حدود اسرائيل ، واشدد : هضبة الجولان ... لقد تم الاستيطان في هضبة الجولان على اساس قرارات الحكومة ، انطلاقا من أنها تعبير عن قرار ابقاء هضبة الجولان بحيازتنا » .

وفي الجزء الثاني من المقابلة ، لم يجب رابين على سؤال برناع : « هل خرجت بانطباع بأن التقارب الذي تم مؤخرا بين الولايات المتحدة والدول العربية بما في ذلك مصر قد الحق ضررا « بمكانة اسرائيل كـ « حليفة » للولايات المتحدة ؟ » واكتفى في رده على السؤال بالقول : « لقد استهدفت السياسة الاميركية منذ سنين اعادة مكانة اقوى للولايات المتحدة في الدول العربية . وحتى اثناء اشغالي منصب سفير اسرائيل في واشنطن حاولت اكثر من مرة ان احذر بأن الولايات المتحدة لا ترى أن علاقاتها مع اسرائيل هي سياستها الشرق اوسطية الوحيدة. والى جانب دعم اسرائيل تعززت مكانة الولايات المتحدة في بعض الدول العربية بعد حرب يوم الغفران ، وسيكون غير صحيح ان نتجاهل وجود تفكير اميركي بضرورة ترسيخ مكاسب اميركا في الدول العربية . من هذه الناحية فان وحدانية الدعم لاسرائيل التي كانت قائمة حتى حرب يوم الغفران قد تغيرت . اننا لم نطالب الولايات المتحدة قط بأن لا توثق علاقاتها بالدول العربية ، طالما ان ذلك لا يتم على حساب مصالح اسرائيل الحيوية » .

كذلك قال رابين ردا على سؤال اخر ما اذا كان هناك مبرر للغضب من جراء بعض ما تكشف من علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية : « انني افترض ان اسباب الغضب ، بمقدار ما هي معروفة لدي ، مرتبطة بالاختلاف الذي حصل في شبكة علاقات اميركا بالشرق الاوسط بعد حرب يوم الغفران . حتى الحرب ، كان هناك شعور لدى الجمهور (الاسرائيلي) باننا نحن «الابن الوحيد» للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . والواقع ان ذلك لم يعد صحيحا الان . وربما تكون بعض التعبيرات التي صدرت عن مسؤولين اميركيين قد